

بعض ما رأيت في الكويت

علمت أن المدرسة الداخلية التي ستقام في الشويخ سيتم بناؤها بعد ستة شهور من ابتداء التنفيذ وهذه مهمة تحمدها عليها دائرة المعارف ، وأعجبتني المستشفى الأميري في حي الشرق ، لنظافته وحسن نظامه . فإمكان الزائر عندما يدخل الردهة أن يعرف كل شيء عن المستشفى فيجد أمامه لوحة تبين له الدكتور المختص في ذلك اليوم ، ويجد لوحة تبين له أقسام المستشفى .

والذي يثير الإعجاب دائرة الأمن العام ، إنها تحفة في البناء فقلما يوجد مثلها في البلاد العربية ، فهي مجهزة بجميع وسائل الراحة في الشكبات المدة لرجال القوة في الإدارات المختلفة كإدارة الجوازات ، وإدارة الحدود وما إلى ذلك في مختلف الإدارات التي تشتمل عليها تلك البناية الضخمة .

أما عن التعليم في الكويت فلم يعجبني ما رأيت ، فعدم الاستقرار هو العامل على حفظ مستوى الطلبة العلمي . فثلا المدرسة الثانوية التي يجب أن تكون مجهزة بالمدرسين المختصين وبالأدوات اللازمة ، ولكن شيئاً من هذا لم يحدث ، فقد ألغيت دروس مادة الأحياء لعدم توافر المدرسين ، ويعطى الطلبة دروس الكيمياء باللغة الانجليزية . وكلنا يعرف مدى مستوى الطالب الكويتي باللغة الانجليزية ، فهو سوف يحفظ الدرس حفظاً بيغائباً ليجتاز به الامتحان ، وبعد الامتحان يكون قد نسي كل شيء . وأعتقد أن الغرض من الدراسة ليس اجتياز الامتحان فقط . فالهم هو رسوخ الدروس في ذهن التلميذ والانتفاع بها في المستقبل .

وقد أطلع صدرى أثناء إقامتي في الكويت تكوين نادي للمعلمين والأهلي ، فهما نواة طيبة لتعميم النوادي المختلفة في الكويت ، وكلنا يعلم مدى فضل النوادي في تقدم البلاد في جميع نواحيها ، فهي كالبرلمانات المصغرة تنافس فيها الآراء وتمحص مما يساعد البلاد على التقدم والرفق .

عبد الرزاق خالد الزيد

بعد غيبة ثلاث سنوات عن الوطن العزيز « الكويت » شاءت الفرص أن تتيج لي زيارتها ، وقد رأيت كثيراً أثناء زيارتي القصيرة ، ووعيت أكثر ، لكن لسوء الحظ أو لحسنه أن القلم لا يساعدني على إثباته جميع ما رأيت وجميع ما وعيت ، إلا أنني سأحاول قدر الامكان التعبير عما يجول في خاطر .

لقد رأيت في الكويت شوارع جديدة لم أكن قد رأيتها من قبل ، ومباني قد عيشت وكانت في حكم العدم سابقاً ، ومدارس أنشئت ، ومصالح حكومية نظمت ، وأعمالاً توسعت ، ومدناً قامت ، وثروات تكونت ، وأخرى العدمت ، فكنت وكأني في حلم فالكويت لا تسير في مضمار التقدم بحسب ، وإنما تركض ركضاً ، ولا يهمها نوع الركض إن كان صحيحاً أم غير صحيح ، وإنما يهمها أن تركض فقط . خذ مثلاً الشارع الممتد من الساحل حتى الصفاة المسمى بالشارع الجديد لقد تعددت فيه العيوب ، فهو أولاً ليس بمستقيم ويقال إن عدم الاستقامة خارج عن إرادة المنفذين . وإن الأنظمة الحديثة أخذت تحل محل الأنظمة القديمة البالية ، فلو تركت المحلات تطل على الشارع رأساً لكان لها منظر أجمل وزيادة على ذلك تسكب البلدية بعض الأذرع عرضاً للشارع ، وقد انتهى الشارع منذ زمن ليس بالقصير وإلى الآن لم يبلط بعد . فالذين صرفوا تلك المبالغ الطائلة في تلك الآونة عجوزوا عن أن يدبروا ما يبلط به الشارع . ولقد سمعت أن التبليط سيبدأ العمل به في أول شهر مارس ، فعسى أن يتم تبليط الكويت كلها دفعة واحدة . فالكويت اليوم غنية بالنسبة لجميع جاراتها العربية والغير عربية فإن الـ ٩٩ مليون روبية سنوياً ليست بالشيء القليل لبلد مثل الكويت .

إن المهمة التي تنفذها المشروعات تثير الدهشة والعجب ، وخصوصاً ما يخص المعارف والصحة ، فلقد